

خُلِفْتُ شَكْسًا لِلْأَعَادِي مِشْكَسًا
أَكْوِي الْأَسْرَيْنَ وَأَقْطَعُ النَّسَا^(١)
مَنْ شَاءَ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ اسْتَقْبَسَا

إياكم والقين

يهجو الفرزدق:

[من الطويل]

مَا ذَاتُ أَرْوَاقٍ تَصَدَّى لَجُودٍ
بَحَيْثُ تَلَاقَى عَازِبٌ فَلَا أَوَاعِسُ^(٢)
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ: أَلَا تَرَى
لِمَنْ حَوَّلْنَا فِيهِمْ غَيُورٌ وَنَافِسُ^(٣)
تَرَى ثَمَّ شَرِبًا بَارِدًا لَا يَنَالُهُ،
عَلَى هَوْلِهِ، إِلَّا رَدٍ أَوْ مُخَالِسُ^(٤)
بَنِي مَالِكٍ! لَا يُزِدْكُمْ حِينَ قَيْنَكُمْ
فَيَقْبِسْكُمْ مِنْ حَرِّ نَارِي قَابِسُ^(٥)
وَأَيَّاكُمْ وَالْقَيْنَ، لَا يَشَأْمَتُكُمْ،
كَمَا كَانَ مَشْؤُومًا لِدُبْيَانٍ دَاحِسُ^(٦)
بَنِي مَالِكٍ فَاتَ الْفَرَزْدَقَ مَجْدُنَا،
وَمَاتَ ابْنُ لَيْلَى وَهُوَ مِنْ ذَاكَ يَائِسُ^(٧)

(١) الشكس والمشكس: الصعب الخلق، الأسرين: مفردها أسر: جرح في كركرة البعير، النسا: عرق يمتد من الورك إلى الكعب.

(٢) أرواق مفردها روق: القرن ويقصد البقرة الوحشية، الجودر: ولد البقرة الوحشية، العازب: الأرض لا أحد فيها، الأواعس: من الأوعس: المكان الذي فيه رمل لين يصعب المشي فيه.

(٣) النافس: الحسود. (٤) رد: هالك، مخالس: مُستلب.

(٥) الحين: الهلاك.

(٦) يشأمنكم: يدخلن الشؤم إلى قلوبكم، ينحسونكم.

(٧) ابن ليلى: الفرزدق.

فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ الْعُلَى،
وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجْدِ حَابِسُ

علق مضنة

يرثي شريك بن عصيمة الكلبي:

[من الطويل]

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي شَرِيكَاً تَقَطَّعَتْ
عَلَى مَضْرَحِيٍّ لِلْمَقَامَةِ رَأْسِ (١)
وَكَانَ أَخَا الْمَوْلَى، إِذَا خَافَ عَثْرَةً،
شَرِيكٌ، وَخَضَمَ الْأَصِيدِ الْمُتَشَاوِسِ (٢)
فَمَا كَانَ أَبْلَانَا مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةً
لَدَى الْبَابِ أَوْ عِضِّ السَّنَنِ الْأَحَامِسِ (٣)
لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعَيْصِ عِلْقَ مَضْنَةٍ،
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عِلْقَ لَا بَسِ (٤)
وَقَالُوا: أَلَا تَبْكِي تَمِيمٌ أَخَاهُمْ
أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمَّ الْفَوَارِسِ

ما كنت أول ضاغ

[من البسيط]

أَبْلِغْ أَبَا هُرْمُزٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً،
وَأُبْنِي حُدَيْةً: صُغْرُوراً وَفِرْنَاسِ (٥)
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجَرٌ،
أَلَوْتُ بِهِ مَنَجْنِيقٌ ذَاتُ أَمْرَاسِ (٦)

-
- (١) المضرحي: الصقر، النسر الطويل الجناح. المقامة: المجلس، جماعة الناس،
الرأس: جمعها رؤاس، الوالي في مقابلة المرؤوس للمتولى عليه.
(٢) الأصيد المتشاوس: المتكبر.
(٣) الأحامس: مفردها أحمس: السنون الشديدة.
(٤) العيص: الشجر الكثير الملتف، العلق: الجراب.
(٥) المغلغلة: الرسالة، أبو هرمز وابنا حُدَيْة من يربوع.
(٦) الضاعي: المتذلل، المنجنيق: آلة قديمة تستخدم لإطلاق القذائف، الأمراس: الحبال.